

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصْوَلُ » الكتاب الأول (12) مبحث العام والعلوم.

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس الواحد والعشرون - 00:00:01

لشرح الكتاب الاول من لب الاصول في علم اصول الفقه لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى وراضي عنه وكنا وصلنا لكلام الشيخ رحمه الله عن مبحث العام ومبحث العام من مباحث الالفاظ. يعني التي تتعلق باللفظ - 00:00:16
فيستدل على العموم من خلال اللفظ لا من غيره كما سيأتي من خلال ما سيدركه الشيخ رحمه الله وهذا المبحث من اهم المباحث مباحث اصول الفقه وان كان اصله لغويا - 00:00:39

يرجع فيه الى ما تكلمت به العرب قال الشيخ رحمه الله العام لفظ يستفرق الصالح له بلا حصر والاصح دخول النادرة وغير المقصودة فيه وانه قد يكون مجازا وانه من عوارض الالفاظ فقط - 00:00:55

ويقال للمعنى اعم ولللفظ عام ومدلوله كلية اي محكوم فيها على كل فرد مطابقة اثبات او سلبا ودلالته على اصل المعنى قطعية وعلى كل فرد ظنية في الاصح وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازمنة والاماكنة على المختار - 00:01:17
بدأ الشيخ رحمه الله بالتعريف العام فالعام حده وتعريفه لفظ هذا اولا يستفرق الصالح له هذا ثانيا بلا حصر فهذه امور ثلاثة ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى في التعريف فبنقول - 00:01:47

قول الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون قد افلح المؤمنون هذا لفظ عام لماذا حكمنا على هذا اللفظ بأنه عام؟ لانه شمل جميع المؤمنين قد افلح المؤمنون. يبقى كل مؤمن - 00:02:09

ها مفلح كما قال الله تبارك وتعالى فهذا هو معنى العموم هو لفظ عام هذا اللفظ يستفرق الصالح له ومعنى يستفرق الصالح له يعني يتناول المعنى الذي يصلح له دفعه واحدة - 00:02:27

يعني يتناول المعنى الذي يصلح له دفعه واحدة يبقى معنى الذي يستفرق يعني ايه يعني الذي يتناول المعنى الذي يصلح له دفعه واحدة وهذا بخلاف المطلق. قلنا دفعه واحدة علشان نخرج بذلك المطلق - 00:02:47

زي مسلا النكرة في سياق الاسباب فهذا لا يشمل جميع الافراد دفعه واحدة لما جاء موسى عليه السلام الىبني اسرائيل وقال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة دي نكرة ولا معرفة - 00:03:10

جاءت في سياق النفي ولا الاسباب الاسباب ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ما قالهمش ان ربنا مش بيأمركم بکده ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. لما جاءت هذه اللفظة منكرة - 00:03:29

في سياق الاسباب افادت الاطلاق مش العموم لو احنا قلنا المراد بها العموم معنى كده ايه ان ربنا سبحانه وتعالى امركم ان تذبحوا جميع البقر. طب هل هيحصل اشكال عند بنى اسرائيل في هذه الحالة - 00:03:43

ولا هيقوموا يذبحوا البقر كله لاأ فهموا من ذلك انه اراد بقرة واحدة لان هذه نكرة جاءت في سياق الایه في سياق الاسباب العموم ليس كذلك. العموم بيتناول جميع الافراد دفعه واحدة - 00:03:58
لا على سبيل البدن بخلاف المطلق يتناول جميع الافراد على سبيل البدل يعني احنا جبنا مسلا بقرة واحدة وذبحناها زي في قصةبني

اسرائيل يبقى خلاص كده امتنلنا هذا يغنيك - 00:04:15

عن ذبح جميع الایه؟ البقر لاننا لم نؤمر بذلك لكن لما يكون اللفظ عام يبقى المطالب مننا ايه ان احنا نأتي على جميع الافراد. فلو قال شخص مثلا اكرم العلماء - 00:04:28

العلماء ده لفظ عام ولا مش عام لانه يشمل جميع الافراد. يبقى كل ما وجدت عالما لازم ايه تكرمه علشان تكون ممتنلا لو جه الى عالم واحد اكرمه هل يحق له ان يقول انا امتنل بذلك - 00:04:46

لأ انا قلت لك اكرم جميع الایه العلماء مش عالم واحد لو انا قلت لك اكرم عالما يبقى هنا بقى ايه؟ هاتكرم عالما. اي عالم تكرمه يبقى انت خلاص كده مش عايز منك حاجة تاني - 00:05:05

فتأنى بقى على نفس التعريف بنقول العام هو لفظ يستغرق الصالح له. يعني يتناول المعنى الذي يصلح له دفعه واحدة دفعه واحدة بخلاف المطلق بخلاف المطلق زي النكرة في سياق الاسبات - 00:05:19

فانه لا يشمل جميع الافراد دفعه واحدة وانما يشمل جميع الافراد على سبيل البدل وانما يشمل جميع الافراد على سبيل البدن يعني اما ان تذبح هذه البقرة او هذه البقرة لكن ايه؟ مش مطالب انت بذبح جميع البقر - 00:05:38

مش مطالب انت باكرام جميع العلماء. اي عالم واحد يكفيك واضح طيب ده معنى يستغرق الصالح له بلا حصر بلا حصر وهذا خرج به خرج به اللفظ الذي يدل على الحصر. زي ايه - 00:06:00

زي اسماء الاعداد زي العدد يدل على الحصر ولا لأندل على الحصر يبقى هنا لا يصلح ان يكون عاما لما اقول لك مسلا اكرم عشرة من العلماء ده لفظ عام - 00:06:18

لأ ده مش لفظ عام عشان انت قلت لي اكرم عشرة هاجي عند العشرة واكرمهم مش مش مطلوب مني ان اكرم جميع العلماء واضح الان فبلا حصر خرج به اسمه العدد زي عشرة خمسة اكتر اقل - 00:06:32

فهذه تستغرق هؤلاء العشرة فقط دون غيرهم ولهذا ليس من العم طيب هل يتناول العام الصورة النادرة والصورة غير المقصودة هل يتناول العام الصورة النادرة والصورة غير المقصودة؟ هذا مما جرى فيه الخلاف. والاصح انه يتناول الصورة النادرة - 00:06:47

ويتناول كذلك الصورة المقصودة مثل ذلك جاء في حديث آآ الحديث الذي رواه الامام احمد واصحاب السنن وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او نصر - 00:07:14

احنا قلنا سبق معناه ايه سبق اللي هو المال اللي هو المال هذا لا يؤخذ في المسابقات الا اذا كانت هذه المسابقة في ها في خف او او حافر او نصر - 00:07:38

فقط هل الامور التي تعين على امر الجهاد مجرد المسابقة على حاجة تانية غير المذكورة في الحديث ما ينفعش تكون على مال واضح الان طيب النبي صلى الله عليه وسلم هنا بيقول لا سبق الا في خف - 00:07:55

او حافر زي مسلا الخيول وما اشبه ذلك او نصر والتصل اللي هو الرمي بالايده بالسهام مثلا ونحو ذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا في خف يعني ذوات الخفاف يمكن احنا يمكن لنا ان نتسابق عليها - 00:08:11

من زوات الخفاف الابل صح؟ يبقى ينفع نجري مسابقة على الابل وايهما سبق فاستحق هذا المال؟ ما فيش اي اشكال وكذلك من ذوات الخفاف الفيلة من زوات الخفاف الفيلة. هل الفيل كان معروفا عند العرب - 00:08:30

كان مشتهاها يعني عندهم والكلام ده كله؟ هل كانوا يديرون السباقات على الفيلة زي ما كانوا بيجروها على الابل الجواب لا طيب يبقى اذا هنا لما نيجي نسقط هذا الحكم على الفيلة هذا سيكون امرا نادرا - 00:08:49

لانه ما كانش موجود حتى على ايام النبي صلى الله عليه وسلم المسابقات على الفيلة بل كانوا لا يعرفونها يعني المعرفة التي نعرفها ونحن الان فهذه صورة نادرة هل تدخل في عموم الحديث ولا لا تدخل - 00:09:05

جرى في الخلاف بين العلماء والاصح انه يدخل تحت العموم مع كونها صورة نادرة الا انه يدخل تحت على العموم. فالآن مثلا في هذا العصر لو جرت المسابقات على الفيلة هل نجيز ذلك ولا لا نجيزه؟ نجيزه بمقتضى عموم هذا الحديث - 00:09:19

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف وهذه من ذوات الخفاف يبقى اذا يصح اجراء المسابقات عليها طيب المسألة
الثانية فيما اذا كانت هذه السورة غير مقصودة - [00:09:38](#)

هل تدخل ايضا تحت عموم اللفظ مثال ذلك جاء شخص وقال لوكيله اشتري عبيط فذهب هذا الوكيل الى السوق واشتري مجموعة
من العبيد من هؤلاء العبيد من يعتقد على ها على سيده زي مسلا الاصول او الفروع - [00:09:56](#)

كان من جملة العبيد ابناء لهذا السيد بمجرد ما هو هيشتريهم ايه اللي هيحصل هيعتقدون عليه مباشرة بمجرد الشراء طيب هل لما قال
هذا الكلام؟ لما قال له اشتري مسلا الارقاء او العبيد او نحو ذلك - [00:10:23](#)

هل كان قاصدا لهؤلاء الذين سيعتقدون عليه لم يكن قاصدا لذلك واضح الان؟ طيب هل يدخلون تحت العموم اللفظ؟ اشتري العبيد اه
يدخلون تحت عموم اللفظ. مع كونها غير مقصودة - [00:10:42](#)

مع كونها غير مقصودة يبقى هنا الصورة النادرة تدخل تحت عموم اللفظ. وكذلك الصورة غير المقصودة تدخل تحت عموم اللفظ لماذا؟
لان العام لفظ يستفرق الصالحة له وهذا يصلح له ولا لا يصلح له - [00:10:57](#)

يصلح له. يبقى خلاص يندرج عليه حكم العام ثم بين الشيخ رحمه الله تعالى ان هذا العموم قد يكون مجازا ان هذا
العموم قد يكون مجازا فقد يكون العام هذا - [00:11:15](#)

قد يكون العام هذا آآ من يستعمل فيه الالفاظ الحقيقة وقد يكون ايضا مما يستعمل فيه المجاز. زي مسلا يقول جاءني الاسود الرماة
هو الاسد ده مش يطلق على الاسد حقيقة ويطلق على الشجعان من باب المجاز - [00:11:37](#)

طيب لما يأتي ويقول جاءني الاسود الرماة ويقصد بذلك جيشه من آآهم من الرماة فهنا اطلق العام على المعنى المجازي يصلح هذا
ولا لا يصلح ايضا يصلح ذلك ما انه يصلح في المعنى الحقيقى - [00:12:00](#)

فلو انه مسلا كان في غابة وقال خرج علي الاسود يبقى هنا اطلق اللفظ العام على معناه الحقيقى ولو كان مسلا له جيش من الرماة
وقال جاءني الاسود الرماة فان اطلق اللفظ العام على معناه المجازي. هذا يصلح وهذا يصلح - [00:12:19](#)

ولهذا قال الشيخ وانه يعني الاصح انه يكون ايضا مجازا يعني اراد بذلك اللفظ العام. قال وانه من عوارض الالفاظ وانه يعني والاصح
او اصح ان هذا العموم ان هذا لان العموم هذا متعلق بالمعنى - [00:12:36](#)

والاصح ان العموم من عوارض الالفاظ. يعني ايه من عوارض الالفاظ يعني يؤخذ منه ويستفاد من الالفاظ العموم يستفاد من الالفاظ
لكن اختلفوا هل توصف المعاني ايضا بالعموم فيقال هذا المعنى عام - [00:12:54](#)

ولا هذا لا يقال الا في اللفظ فقط هذا مما جرى فيه الخلاف فبعض العلماء ذهب الى ان العموم يعرض للمعاني كما انه يعرض الالفاظ
يبقى الان عندها اتفاق وعندنا اختلاف. الاتفاق على ايش - [00:13:14](#)

على انهم استفاد من الالفاظ وجرى الخلاف بينهم هل يستفاد كذلك من المعاني ولا لا؟ فبعض العلماء قال يستفاد كذلك من المعاني كما
انه يستفاد من الالفاظ. وبعض العلماء يرى انه خاص بالالفاظ فقط. لا يؤخذ العموم ولا يستفاد - [00:13:33](#)

الا من اللفظ. طيب مثال ذلك الانسان كما يقال لفظ الانسان هذا يتناول لجميع افراده سواء كان ذكر او انثى سواء كان
صغريا او كبيرا هل يقال معناه اللي هو الحيوان الناطق. ايضا هذا عام - [00:13:50](#)

يعني يشمل جميع افرادي ولا لا يشمل جميع الافراد فبعضه العلماء قال ايضا يستفاد منه العموم وبعض العلماء قال هذا خاص بالالفاظ
فقط طيب بنقول لفظ الانسان. اللفظ هذا لفظ عام ولا لا - [00:14:10](#)

لفظ عام يشمل جميع الافراد يشمل الذكر والانثى والصغرى والكبير صح كده؟ طيب ايه معنى الانسان في تعريف المناطق يقولون هو
الحيوان الناطق. ده معنى هل المعنى هذا يستفاد منه العموم - [00:14:27](#)

مفهوم؟ بعضهم قال يستفاد منه العموم كالالفاظ وبعضهم قال لا يستفاد منه العموم انما نرجع الى اللفظ الى اصل اللفظ عشان نعرف
هو عام ولا مش عام واوضحت طيب قال ويقال للمعنى اعم - [00:14:43](#)

وللفظ عام. هذه مسألة الصلاحية اللفظ تقول هذا لفظ عام واما بالنسبة للمعنى فتقول هذا معنى اعم فهذا من حيث الاصطلاح قال

ومدلوله كلية اي محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا او سلبا. وهذا معناه - 00:14:58
انه اذا وقع العام في جملة اذا وقع العام في جملة ومحكوم على هذا العام بحكم ما فنقول هذا الحكم يتعلق بجميع الفاظ العام على وجه المطابقة احنا عارفين ان دلالات الالفاظ كم - 00:15:22

ثلاثة مطابقة وتضمن والتزام خلاص فمسلا لفظ الانسان بالنسبة للحيوان الناطق مطابقة ولا تضمن ولا التزام؟ هذا مطابقة وده هنعرفه ان شاء الله في درس المنطق ونكون طبعا كنا درسناه قبل ذلك اكثر من مرة - 00:15:40
فيبيقول ان دلالة العام هذا على جميع الفاظه او على جميع افراده دلالة مطابقة يشملهم جميعا مطابقة ليس بالتضامن ولا بالالتزام.
مثال ذلك لما تأتي مسلا هذه الاية قال الله عز وجل فيها قد افلح المؤمنون - 00:15:58

يبقى هنا المؤمنون لفظ عام يشمل كل مؤمن يبقى الفلاح هذا متضمن لمين؟ او هذا ينطبق على مين انطق هذا اللفظ منطبق على كل مؤمن هذا اللفظ منطبق على ما اخذناش هزا الحكم مسلا بالعقل - 00:16:21
بدلات الالتزام ولم نأخذ هذا الحكم بما يتضمنه هذا اللفظ وانما اخذناه بالمطابقة واضح؟ كذلك لن يفلح الكفار لن يفلح الكفار ايضا لن يفلح الكفار اخذنا ايضا الحكم بدلالة المطابقة من هذا اللفظ - 00:16:40

يبقى هنا عرفنا ان عندنا اما ان تكون هذه القضية قضية موجبة او قضية سالبة وفي كل الاحوال دلالتها دلالات المطابقة وضحت طيب قال الشيخ ومدلوله كلية اي محكم فيها على كل فرد مطابقة - 00:17:03
اثباتا او سلبا قال ودلالته على اصل المعنى قطعية وعلى كل فرد ظنية في الاصح. دلالة العام على اصل معناه دلالة قطعية واما دلالته على الافراد هذه دلالة ظنية. ايه معنى هذا الكلام؟ اولا - 00:17:21

لما نقول ان دلالة اللفظ على جميع او على معناه دلالة قطعية فهذا بالاتفاق اتفقوا العلماء على ان دلالة اللفظ على اصل معناه هذه دلالة قطعية. مثال ذلك الرجال مثلا - 00:17:42
هذا يدل على كل فرد من افراد الرجال لما نقول هذا يدل على كل فرد من افراد الرجال ده قطعا ولا ظنا قطعا المؤمنون هذا لفظ يدل على كل مؤمن - 00:18:01

ها قطعا ولا هذا ظنا هذا قطعا فدلالة اللفظ على اصل معناه هذه دلالة قطعية. ما حدش يقول لا ده هو اراد شيء اخر او ربما اراد شيئا اخر لا - 00:18:16

لكن لما نأتي بقى على الافراد هل اراد هذا الشيء ولا لم يرده هنا يأتي الاحتمال ولهذا قلنا واما دلالته على الافراد على كل فرد من افراده فهذه ظنية. لاحتمال تخصيص هذا العام - 00:18:31

لاحتمال تخصيص هذا العام. ممكن يكون هذا العام دخله المخصص ولا مش ممكن واحنا وانا مش عارف فلهذا قلنا واما دلالته على الفرض على كل فرد بعينه هذه دلالة ظنية. لما جاء هذا الاحتمال - 00:18:51

يبقى هنا ما فيش بقى قطع فقلنا هذه دلالة ظنية يبقى اذا دلالته على اصل المعنى غير دلالته على ها كل فرد من افراده. على اصل المعنى دلالة قطعية على فرد من افراد هذه دلالة ظنية لاحتمال دخول التخصيص. ولهذا قال - 00:19:08

الاشخاص يستلزموا عموم الاحوال والازمنة والامكنة على المختار طيب عموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازمنة والامكنة.
معنى ان ثبوت الحكم في العام على كل شخص ثبوت الحكم العام على كل شخص هذا يستلزم ان يكون هذا هذا الحكم - 00:19:28
ما سابتنا في كل مكان سابتنا في كل زمان سابتنا في اي حال من الاحوال فلما ربنا سبحانه وتعالى يقول قد افلح المؤمنون يبقى في كل زمان في كل مكان ها على اي حال من الاحوال - 00:19:58

شيخنا رحمه الله بمثال فقتلوا المشركين اي كل مشرك على اي حال كان في اي زمان وفي مكان وفي اي مكان كان الا طبعا ما خصه الدليل زي مسلا الزمي ونحو هؤلاء فالدليل جاء بتخصيص الذمي من قوله تبارك وتعالى فاقتلو - 00:20:15
المشركين وكذلك المعاهد وكذلك المستأمن فقال عموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازمنة والامكنة على المختار قال رحمه الله مسألة كل والذي واي وما ومتى وain وحيثما ونحوها للعموم حقيقة في الاصح - 00:20:34

والشيخ رحمة الله شرع الان في الكلام عن صيغ العموم بعد ما اتكلم عن العام وان هذا العام عبارة عن الفاظ هذه الالفاظ يستغرق جميع الافراد دفعه واحدة بلا حصر - 00:20:56

عايز يبين لنا ما هي صيغ العموم يعني ايه؟ الصيغ التي تدل على العموم من خلال هذه الالفاظ فذكر الشيخ رحمة الله ان من صيغ العموم كل مثال ذلك قول الله عز وجل - 00:21:12

كل نفس ذائقه الموت معنى ذلك ان الموت سيشمل جميع الانفس وسيشمل طيب استفادنا العموم من هذه الاية من اين لان الله تبارك وتعالى قال قل كل نفس - 00:21:29

ذائقه الموت فاستفادنا العموم من هذه اللفظ فاستفادنا العموم من هذه اللفظ. فهمنا كده يا جماعة؟ يبقى هذه الصيغ التي اوردها الشيخ رحمة الله الان من خلالها نستفيد ها نستفيد العموم - 00:21:50

من اول هذه الصيغ وهذه ام الباب كما يقولون. كل من هذه الصيغ كذلك الذي يستفاد منها التي يستفاد منها العموم الذي والتي الذي والتي ايضا من الصيغ التي يستفاد منها العموم. مثال ذلك اكرم - 00:22:06

الذي يأتيك اكرم التي تأتيك. يبقى اي حد ستأتيك من الرجال ما حكمه حكمه الاكرام. اي امرأة ستتأتيك ما حكمها الاكرام استفادنا الكلام ده منين؟ هذا العموم منين من الذي والتي - 00:22:24

واضح الان؟ طيب كذلك من صيغ العموم اي وما الشرطيتان وكذلك اذا جاءت موصولة مثال ذلك ايما الاجلين قضيت فلا عداون عليه واياضا قول الله تبارك وتعالى وما تفعلوا من خير - 00:22:43

يعلم الله. فين العموم المستفاد في هذه الاية ها ما ما هذه تفید العموم؟ لما يأتي ويقول وما تفعلوا من خير وما تفعلوا من خير يعلمه الله سواء كان هذا الخير صغيرا - 00:23:09

او كان كبيرا خفيا او معلن يعلمه الله تبارك وتعالى. فاستفادنا هذا العموم ايضا من من ما وكذلك اذا جاءت موصولة كذلك اذا جاءت موصولة قال الله عز وجل ما عندكم ينفذ - 00:23:26

وما عند الله باق. يعني ايه جاءت موصولة يعني جاء بمعنى الذي فقوله سبحانه وتعالى ما عندكم يعني الذي عندكم ينفذ وما عند الله باقي يعني والذي عند الله عز وجل باق - 00:23:46

طيب من اين استفادنا العموم من هذه الاية ايضا مما يبقى اذا اي شيء عند الانسان ينفذ اما ان ينفذ هو اولا او ينفذ الانسان بالموت هم سينفذ. لكن ما عند الله سبحانه وتعالى من الاجر والثواب لا ينفذ - 00:24:02

فهذا استفادناه من ما التي هي بمعنى الذي وكذلك احنا قلنا الان الشرطية وكذلك اذا جاءت استفهامية كذلك اذا جاءت ما استفهامية. مثال ذلك ايهم زادته هذه ايمانا؟ واياضا في قوله عز وجل قال فما خطبكم - 00:24:19

ايها المرسلون فما خطبكم فحين هنا العموم؟ طب يا امي جيم انهي معنى؟ ازاي يعني من الاستفهام جاءت ما هنا استفهامية وهذا يراد به الايه العموم فكانه يقول ما هو الخطبه؟ اي خطب بقى؟ بيسأل عنهم - 00:24:45

فهذا ايضا يستفاد منه العموم وكذلك مما يستفاد منه العموم متى الشرطية والاستفهامية مات الشرطية كأنه يقول مثلا متى جئتني اكرمتك متى جئتني فهنا متى شرطية وكذلك فيما لو جاءت استفهامية - 00:25:03

متى تأتيني اه جات على وجه السؤال فهذا ايضا يفيد العموم وكذلك من هذه الصيغ التي تفید العموم اين الشرطية والاستفهامية؟ كأن يقول مثلا اين كنت هذه الصيغة تفید ايا كان هذا المكان فهو يسأل عنهم فهذا يستفاد منه العموم. كذلك فيما لو جاءت شرطية - 00:25:25

حد يعرف مثال على ذلك اينما تكون يدرككم الموت فجاءت هنا شرطية وكذلك من هذه الصيغ حيثما الشرطية حيثما الشرطية. مثال ذلك حيثما كنت اتك يعني تأتيك سيجيء اليك - 00:25:52

فجاءت هنا شرطية فافتاد العموم في اي مكان انت فيه وكذلك من هذه الصيغ الجمع المعرف باللام او الاضافة نتبه الان بنقول لفظ جمع معرف بالالف واللام او معرف بالايه - 00:26:20

فهذا ايضا يستفاد منه العموم والله يحب المحسنين يبقى ايه كل محسن الله تبارك وتعالى يحبه بين جمع معرب بالالف واللام
فاستفادنا منه العموم يوصيكم الله في اولادكم. ففين العموم هنا - 00:26:38

فين العمومة؟ العموم هي مستفاد من قوله اولادكم فهنا عندي اولاد جمع لكنه جمع مضاد جمع ايه؟ مضاد هذا يفيد على العموم
يقول مسلا قائل اكرم طلبتك يبقى ايه انما المقصود بالهنا ايه - 00:27:00

يبقى كل الطلبة انت مأمور باكرامهم يبقى استفادنا العموم من الجمع المضاد الى الضمير ويشترط في ذلك
علشان نقول ان هذا يستفاد منه الجمع الا يتحقق عهد - 00:27:22

في هذا التعريف. يعني قد تأتي الالف واللام العهدية وليس الاستغراف والعموم. زي مسلا قول الله عز وجل انا ارسلنا اليكم رسولا
شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا من الرسول الذي ارسله الله عز وجل - 00:27:40

الى فرعون موسى عليه السلام فقال بعد ذلك فعصى فرعون الرسول. الرسول هنا مش ده معرب بالالف واللام؟ هل يفيد العموم ولا
هي للعهد للذهني لا اللي هو المقصود به الرسول هنا يعني الرسول الذي تكلمنا عنه اتفا - 00:28:00

الذى ارسلناه الى فرعون الذي هو موسى عليه السلام فامتنى نقول بقى هذا يستفاد منه العموم اذا لم يكن للعهد. فان كان للعهد فلا
يستفاد منه العموم كذلك مفرد المعرف بالالف واللام او المفرد المعرف بالإضافة. هذا ايضا يستفاد منه العموم. واحل الله الببع -
00:28:17

عاد بين اللفظ العام هنا ومن اين استفادنا منه العموم؟ ها يا ايها فين اللفظ العام هنا؟ الف واللام استفادنا منه العموم ازاي قل لي
عشان هو مفرد معرب بالالف واللام - 00:28:41

فاستفادنا منه العموم لانه مفرد معرف بالالف واللام فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. ها يا
شيخ ابراهيم فين العموم ومن اين استفادناه ماشي احسنت - 00:28:58

طب ده عموم من اين استفادناه؟ امره هذا عموما اين استفادنا هذا العموم قل لي عشان كذا وكذا بس احسنت عشان هذا مفرد مضاد
امر هذا مفرد واضيف هذا يستفاد منه - 00:29:16

العموم كذلك مما يستفاد منه العموم النكرة في سياق النفي. يا ريت نتبه الان نكرة في سياق النفي. طب لو كانت نكرة في سياق
الاسباب هل يستفاد منها العموم؟ لا هذا يستفاد منه الاطلاق - 00:29:32

اما النكرة في سياق النفي فهذا يستفاد منه العموم ومن ذلك مثال على ذلك لا الله الا الله. فين بقى هنا العموم من اين استفادناه فين
العموم في لا الله الا الله - 00:29:48

تعرف ماشي ده ده المعنى. بس فين بقى اللفظ اللي يدلني على كده في الجملة دي لا ولا الله ولا الله لا ايه يا محمد الله الهي
جاءت هنا نكرة مش معرفة بالالف واللام - 00:30:07

وهذه النكرة جاءت في سياق الايه؟ النفي. فافتادت العموم. فهنا نفي الالوهية عن كل احد واسباب هذه الالوهية لمن الى الله لله
سبحانه تبارك وتعالى طيب بقى النكرة في سياق النفي هذه تفید - 00:30:26

العموم طيب ولا تصلي على احد منهم مات ابدا هنا سياق نفي ولا نهي ايها هل يستفاد منه العموم ها يا احمد اه جهات نهي طب
النكرة في سياق النهي هل يستفاد منها العموم - 00:30:42

ولا هذا خاص بالنفي بس هنا ربنا بينه. صح؟ لا تصلي على احد ها طيب هذا ايضا يفيد العموم حتى لو كانت في سياق النهي فانها
تفيد على العموم فهنا في قوله عز وجل ولا تصلي على احد احد ما جاءت نكرة - 00:31:07

في سياق النهي فافتادت بقى اي واحد من الكفار يموت لا تصلي عليه. حتى لو كان قريبا لك حتى لو كان ابا لك حتى لو كان آا
اما او اختا - 00:31:24

لو كان صديقا لا تصلي على احد منهم مات ابدا. وكذلك فيما لو جاءت في سياق الاستفهام الانكاري فهي ايضا تفید العموم او جاءت
نكرة لو جاءت النكرة في سياق الاستفهام الانكاري - 00:31:37

فهذا يفيد العموم. ومن ذلك قول الله عز وجل هل تعلم له سميها فين بقى هنا النكرة ها سمية جاءت في سياق الایه الاستفهام لكن الاستفهام ده مراد بينه الانكار ولا مراد به الاقرار - 00:31:56

الانكار هل تعلم له سمي؟ جواب؟ لا ليس له سمي سبحانه سبحانه وتعالى طيب كذلك يستفاد العموم من النكرة في سياق الشرط النكرة في سياق الشرط يبقى الالة عندنا نكرة في سياق النفي - 00:32:13

النكرة في سياق النهي. النكرة اذا جاء في سياق الاستفهام الانكار وكذلك النكرة في سياق الشرط. كل هذا يفيد العموم قال الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنباً فتبينوا. فين النكرة هنا - 00:32:32

fasد قائد في سياق الایه مش شرط ان جاءكم فاسق فتبينوا. فعندنا الان شرط فهذا يفيد ايضا العموم قال الشيخ رحمة الله بعد ما ذكر ما يستفاد منه العموم قال للعموم حقيقة في الاصح. يعني كل هذه الالفاظ - 00:32:49

تدل على العموم في الحقيقة لا على سبيل المجاز وذلك لانه يتبادر الى الذهن. لأن العموم يتبادر الى الذهن من خلال هذه الالفاظ قال الشيخ كالجمع المعرف باللام او الاضافة ما لم يتحقق عهد قال والمفرد كذلك - 00:33:07

والنكرة في سياق النفي للعموم وضعا في الاصح نصا ان بنية على الفتح وظاهرا ان لم تبني. طيب معنى ذلك ان النكرة اذا جاءت في سياق النفي فانها تفيid العموم اما نصا واما ظاهرا - 00:33:25

اما نصا واما ظاهرا مثل ذلك اذا وقعت نكرة لكن جاءت آآ اسماء للنافية للجنس زي مسلا لا رجل في الدار لا رجل في الدار. هنا نكرة. ص؟ في سياق الایه - 00:33:45

النفي فافتاد العموم نصا يعني لا تحتمل اي معنى اخر ده معنى النص طيب وقد تكون مفيدة للعموم ظاهرا يعني مع احتمال اخر ضعيف مثل ذلك لا رجل حاضر. لا رجل حاضرة - 00:34:07

وما في الدار رجل ما في الدار رجل. ايضا هنا رجل جاء في سياق الایه النفي فافتاد العموم لكن ليست على وجه النص لوجود احتمال. ما هو الاحتمال؟ احتمال ان يكون هناك رجل اخر - 00:34:28

وانما اراد بالرجل ايه رجل واحد مسلا في البيت او رجالان واضح الان فهي تفيid النص تفيid العموم نصا او ظاهرا نصا فيما اذا وقعت النكرة اسماء للنافية للجنس - 00:34:44

لا رجل في البيت. ولهذا الشيخ قال نصا ان بنية على الفتح يعني اسماء للنافية للجنس وظاهرا ان لم تبني ان لم تبني على الفتح لأن جاءت في مثلي وما في الدار رجل. ما في الدار رجل - 00:35:01

قال وقد يعم اللفظ عرفا كالموافقة على قول مر حرمت عليكم امهاتكم او معنى كترتيب حكم على وصف كالمخالفة على قول مر والخلاف في ان المفهوم لا عموم له لفظي - 00:35:21

طيب الان العموم هذا كما يذكر الشيخ رحمة الله قد يستفاد من اللفظ لا بطريق الوضع وانما من طريق العرف او العقل الان الشيخ يقرر مسألة وهي ان هذا العموم - 00:35:42

قد يستفاد من اللفظ. طيب لما نقول بيستفاد من اللفظ يعني ايه؟ يعني من اللفظ نفسه من من الوضع اللغوي لهذا اللفظ؟ ولا من طريق العرف ولا من طريق العقل - 00:36:02

شيخنا بيقرره هذه المسألة. احنا ممكن نستفيد العموم من اللفظ نفسه من وضع اللفظ زي كل كده مسلا وقد نستفيد العموم من اللفظ من طريق العقل وقد نستفيد العموم من اللفظ من طريق العرف - 00:36:15

وضحت طيب يبقى عندنا كم حاجة كده ثلاثة اما من وضع اللفظ او من ها من اللفظ برضو بس من طريق الایه؟ العقد من اللفظ برضه لكن من طريق العرف. لأن طبعا احنا عرفنا ان هذا العموم - 00:36:32

من مباحث الایه؟ الالفاظ كل الاحوال لابد ان يستفاد من اللفظ. طيب مثل ذلك مسال العموم العرفي مفهوم الموافقة على رأي بعض العلماء اختلف في مفهوم الموافقة على قولين هل مفهوم الموافقة هذا مستفاد من القياس - 00:36:48

ولا مستفاد من مفهوم اللفظ اللي احنا اتكلمنا قبل كده عن المفهوم والمنطق وعرفنا هذه المسألة بعض العلماء يرى ان مفهوم

الموافقة هذا مستفاد من طريق القياس وبعض العلماء يقول هو مستفاد من مفهوم اللفظ - 00:37:10

وهذا الذي اختاره المصنف رحمة الله تعالى وبعض العلماء يرى ان الدلالة ليست مأخوذة من المفهوم بل من المنطوق اذ قالوا نقل العرف للدلالة على معنى اعم فعلى ذلك تكون الدلالة - 00:37:31

مثال ذلك قال الله عز وجل فلا تقل لهما اف قال الله عز وجل فلا تقل لهم اف دلالة التأليف او دلالة تحريم التأليف على تحريم الضرب به مأخوذ بالقياس - 00:37:52

ولا مستفاد وما مأخوذ من مفهوم اللفظ ولا هذا مأخوذ من اه المنطوق بدلالة نقل العرف اقوال ثلاثة بعض العلماء يقول قوله تبارك وتعالى ولا تقل لهم اف هذا يستفاد منه تحريم الايه - 00:38:11

ضرب الوالدين لكن بالقياس الاولى فان كان الله تبارك وتعالى قد حرم التألف للوالدين لما فيه من التأزي فمن باب اولى اي ها الضرب هذا بالقياس الاولى بعض العلماء يقول لك لا هذا مأخوذ من - 00:38:31

المفهوم او هذا مأخوذ من المفهوم. قوله سبحانه وتعالى فلا تقل لهم اف مفهومه ها تحريم الضرب واضح؟ فهذا مفهوم مفهوم او من من هذا اللفظ ومن العلماء ما يقول جاء العرف - 00:38:50

ونقل هذا المعنى اي الى الضرب يعني انه عمم المعنى كذلك في قول الله تبارك وتعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا دلالة الاكل على تحريم - 00:39:12

حرق الاموال وعلى تحريم اي وجه الاللاف هذا التحريم مستفاد من ايه هل مستفاد من القياس قياس المساوي قال به بعض العلماء ولا هذا مأخوذ من العرف يعني نقل العرف لفظ الاكل الى معنى اعم - 00:39:34

فليس المراد من هذه الاية خصوص الاكل وانما اراد بذلك عموم الاللاف ذي في الاية السابقة ليس المربى بذلك خصوص التألف وانما اراد بذلك عموم الايه؟ الايذاء فمن العلماء من قال بهذا وبذلك في قول الله تبارك وتعالى حرمتم عليكم امهاتكم - 00:39:59

هذه الاية من دلالة الاقتضاء بمعنى ان الاية هنا فيها حذف هذه الاية فيها ايها يا محمد ايها يا حزف؟ ايه الحزف اللي موجود في الاية؟ اه يعني حرمتم عليكم النكاح - 00:40:19

الام او التمتع بالام الى اخره لابد من وجود اقتضاء طيب الاصل اذا في معنى هذه الاية حرم عليكم نكاح امهاتكم. هذا هو القول بهذه قول بعض العلماء في هذه المسألة - 00:40:34

وبعض العلماء قال بل هو من باب العموم العرفي بعض العلماء قال هذا من باب العموم العرفي يعني نقل العرف للغرض من تحريم العين الى تحريم جميعها جميع الاستمتاعات - 00:40:50

المقصود من النساء من وطى ومبشرة الى اخره فاستفادنا العموم من ايها من طريق العرف من اللفظ اه لكن من طريق الايه العرف هو الذي نقل هذه اللفظة الى معنى اعم - 00:41:04

زي لفظة الاكل نقلا الى معنى اعم زي لفظة التألف نقلا الى معنى فاستفادنا العموم من اللفظ لكن من طريق العرف ايضا العموم العقلي زي مسلا قول الله تبارك وتعالى والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:41:19

السارقة فاقطعوا ايديهما. وهذا يعم كل سارق وسارقة. لأن ترتب آآ الحكم الذي هو القطع قد ترتب هذا على ايها؟ على وصفه هو فاي واحد توفر فيه هذا الوصف فحكمه - 00:41:39

اللي هو اقامة الحد اللي هو القطر فكلما وجدت العلة وجد معها الحكم. لما نقول كلما وجدت العلة كلما وجد مع الحكم. ده تعميم عقلي ولا لأ يبقى هنا بردوا استفادنا هذا من اللفظ - 00:41:55

لكن من طريق العقل فهمنا كده؟ يبقى هنا تاني بنقول يستفاد العموم من اللفظ بطريق الوضع زي كل او بطريق العرف او بطريق العقل وضحت طيب وكذلك يعني بالنسبة لمفهوم المخالفة - 00:42:09

على القول انه حجة وهذا قال به الشافعية هل حجة من طريق اللغة ولا بدلالة الشرع ولا بدلات العقل هذا كله فيه خلاف قال الشيخ رحمة الله وحرمت عليكم امهاتكم. قال وقد يعم اللفظ عرفا - 00:42:35

كالمواقة على قول مرة قال وحرمت عليكم امهاتكم او معنى كترتيب حكم على وصف كالمخالفة على حكم الماء. قال والخلاف ان المفهوم لا عموم له لفظي يعني عائد الى اللفظ - 00:42:54

والتسمية هل هو يسمى عاما او لا يسمى عامة بناء على ان العموم من عوارض الالفاظ والمعاني ولا هو من جهة الالفاظ فقط فهذا يشمله هذه الصور التي ذكرناها قال الشيخ رحمة الله ومعيار العموم الاستثناء - 00:43:12

ومعيار العموم الاستثناء معنى ان الضابط الذي به نستدل على ان هذا اللفظ للعموم هو جواز الاستثناء منه فلو جاز الاستثناء من اللفظ لو جد الاستثناء من اللفظ دل هذا على انه عام - 00:43:32

الا في ايه يا شيخ ايهاب ممكن نستثنى منه ومع ذلك ليس بعام الا في الاعداد والاعداد يمكن ان نستثنى منها لكن هل يدل هذا على العموم في الاعداد؟ اشرطنا الا يكون - 00:43:50

فيه حصر صح؟ فلو كان فيه حصر فليس بعام ومع ذلك صح منه الاستثناء فبنقول معيار العموم الاستثناء. فكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام ليه قلنا مما لا حصر فيه؟ علشان يخرج بذلك مما فيه حصر كالاعداد فهذا يصح منه الاستثناء ومع ذلك ليس ليس بعام. جاء الرجال الا زيدا - 00:44:06

يبقى الرجال ده لفظ عام ولا مش عام عرفنا كده منين اول حاجة من انه جمع معرب بالالف واللام وهذا يدل على العموم. وايضا للاستثناء صحة الاستثناء يدل على العموم - 00:44:31

طيب قال الشيخ رحمة الله والاصح ان الجمع المنكر ليس بعام الجمع اذا جاء منكرا في سياق الاسباب فهذا ليس بعام. زي مسلا جاء رجال جاء طلبة يبقى هل معنى كده ان جميع الطلبة جاءوا - 00:44:47

ولا طلب جاؤه؟ لا يشترط ان يكون عاما فهذا فيه اطلاق وليس فيه عموم قال والاصح ان الجمع المنكر ليس بعام وان اقل الجمع ثلاثة اذا قيل جاء رجال فالمعنى هنا ايه - 00:45:06

ثلاثة فاكتثر ما ينفعش يكون اقل من كده لان هذا لفظ ها جمع واقل الجمع كم ثلاثة. طيب قول الله تبارك وتعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله طيب ماذا يستفاد من هذا من هذه اللفظة - 00:45:22

وكذلك في قوله سبحانه وتعالى فامسحوا برؤوسكم ها هي جمع ولا مش جمع اقل جمع كم ثلاثة يبقى هنا لما تيجي تحلق في الحج ما ينفعش تقتصر على اقل من ثلاثة. لو جه واحد مسلا وازال شعرة واحدة. يبقى هنا تحلل فعلى الواجب - 00:45:45
لأ لو انه حلق شعرتين ازال شعرتين ينفع برضو ما ينفعش لازم ثلاثة فاكسر تلات شعرات في ان هذا اقل الجمع لان هذا اقل الايه؟
الجمل. فاقل الجمع ثلاثة فعلى ذلك - 00:46:06

لو آآ جاء وارد به اقل من ذلك فهذا ليس على وجه الحقيقة. طيب الان في صلاة الجماعة النبي صلى الله عليه وسلم بين ان لو ان شخصا صلى على اخر فهذه جماعة - 00:46:22

واحنا بنقول هنا اقل جمع ثلاثة كيف نجمع بين الامرین اه هذا في الشرع ونهاية الشرع يمكن ان يكون جمعا لو صلى واحد مع اخر وهذه جماعة من ناحية الشرع. لكن من ناحية اللغة اللي احنا بنتكلم فيها الان لا اقل جمع في اللغة ثلاثة وقيل اثنان - 00:46:38
قال الشيخ رحمة الله وانه يصدق بالواحد مجازا. يعني الاصح ان الجمع في الاستعمال المجازي قد يصدق بالواحد كما في مثل قول
رجل لامرأته وقد رآها تبرخت. قال اتبرجين للرجال - 00:47:00

او رجل مسلا رأى امرأة في عدتها فقال انت تتنزيدين للخطاب وهي هتعمل كده لكل خطاب ولا الواحد بس هو اللي هيخطبها
هو واحد بس وهنا جاء لفظ جامع ولا لأ؟ هل نحمله على الثالثة - 00:47:19

لكن هنا اراد به واحدا لكن على سبيل المجاز. اراد به واحدا على سبيل المجاز فالاصح ان الجمع في الاستعمال المجازي هذا يصدق
بالواحد قال الشيخ رحمة الله وتعظيم عام - 00:47:36

سيق لغرض ولم يعارضه عام اخر وتعظيم نحو لا يستثنون ولا اكلت لا المقتضي والمعطوف على العام والفعل المثبت ولو مع
كان والمعلق لعلة لفظا لكن معنى طيب - 00:47:53

اذا سيق العام لغرض ما هل يبقى على عمومه ولا اذا سيق العام لغرض ما هل يبقى على عمومه ولا لا هذه مسألة ايضاً مما جرى فيها الخلاف والاصح ان العام يبقى عاما - [00:48:16](#)

حتى ولو سيق لغرض من الاغراض حتى لو صيغ لغرض من الاغراض. ما لم يعارضه عام اخر مثل ذلك قول الله عز وجل مادحاً اهل الايمان. ان الابرار لا في نعيم. وان الفجار - [00:48:29](#)

لفي جحيم. لما رينا سبحانه وتعالى يأتي بهذا اللفظ العام في سياق المدح هل هذا يخرج هذا اللفظ عن كونه عاما هو اتي به في سياق المدح لكن مع ذلك يشمل جميع - [00:48:47](#)

ها الابرار. يبقى ان الابرار لفي نعيم. وكذلك في قوله وان الفجار هذا جاء به في سياق الذنب. طب هل هذا يقدح في كون هذا اللفظ عاما لا يقدح فيه كون هذا اللفظ عاما - [00:49:00](#)

قال الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فين هنا اللفظ العام يا محمد وايه علاقته بالمسألة اللي بنتكلم فيها الان - [00:49:15](#)

ايه ايه يا شيخ حسام؟ الذين ماشي احسنت والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم. اه خلينا بس في في اللذين. الذين هذا لفظ يدل على العموم طيب كمل بقى - [00:49:31](#)

ها ايه علاقته بالمسألة اللي بيتكلم فيها الان فقلنا لو سيق لغرض اخر فهذا لا يقدح في كونه عامه بقوله سبحانه وتعالى والذين هم لفروجهم حافظون انت قلت الان ان الذين هذا لفظ عام صح؟ او هذا يستفاد منه العموم - [00:49:55](#)

وسيقة لغرض الایه لاغراض المدح والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم هل هذا يقدح في كونه؟ يستفاد منه العموم لا يخضع في ذلك فهذا يمدح به سبحانه وتعالى عموم - [00:50:12](#)

من كان حافظاً لفوجه طيب الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. في هنا عموم فين يا شهاب؟ ما ما هذه من الفاظ التي يستفاد منها على العموم. يبقى هنا بررده طيب هذا قد عرضه عموم اخر في قول الله تبارك وتعالى وان تجمعوا بين الاخرين - [00:50:27](#)

مش رينا سبحانه وتعالى هنا بيقول الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين يبقى هنا اول ما ملكت ايمانهم يبقى سواء كان ملك اليدين هذا اقارب او كانوا غير اقارب - [00:50:54](#)

او كان اختاً مع اخرى صح؟ او ما ملكت ايمانهم. هذا عارضه عموم اخر هو قوله سبحانه وتعالى وان تجمعوا بين الاخرين فهل يستفاد منه العموم؟ يبقى هنا سبيقة لغرض صح؟ هنا العموم الاول في الآية - [00:51:10](#)

سيق الغاضي المدح لكن عارضه عموم اخر فهل يبقى على عمومه ولا لا اه هنا معنى كلام الشيخ رحمه الله بان العام اذا سيق لغرض ما فانه يبقى على عمومه ما لم يعارضه عام اخر. فعلى ذلك نقول - [00:51:29](#)

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الا الاخرين الا اذا كانا اخرين ثم ذكر الشيخ رحمه الله مسألة اخرى وهي ان الاصح نفي المساواة بين امرئين نفي المساواة بين امرئين فاكثر - [00:51:47](#)

يعم جميع اوجه المساواة ثاني بنقول لو ان نفي المساواة جاء بين امرئين فاكثر فهذا يعم جميع اوجه المساواة وقيل لا يا عمر مثل ذلك مثلاً قول الله تبارك وتعالى - [00:52:06](#)

افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً. فهنا هذه الآية نفي فيها ربنا سبحانه وتعالى نفي المساواة بين المؤمن وبين الكافر فهذا يعم جميع اوجه المساواة في جميع الاحكام فليس المؤمن - [00:52:25](#)

كالفاسق لا في الجزاء والمآل ولا كذلك في آآياته الدنيوية ولا غير ذلك قال الله عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. وقال في حق اخر ومن اعرض عن ذكري - [00:52:42](#)

فإن له معيشة ضنكًا وتحشره يوم القيمة أعمى. فإذا ما استووا لا في حال الدنيا ولا في حال الآخرة ثم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان الاصح ان من العام - [00:53:02](#)

ورود النفي على فعل متعدد لم يذكر مفعوله ورود النفي على فعل متعدد لم يذكر مفعوله. هذا ايضاً يدل على العموم مثل ذلك. قال زيد

والله لا اكلت والله لا اكلت يعني نفسه - 00:53:16

هنا اكلت ده فعل متعددي لغيره ولا لا؟ اكل مسلا شيئا طعاما او اكل لحما اكل سمكة اذا حذف مفعوله او لم يذكر مفعوله فهذا يستفاد منه العموم فلو قال والله لا اكلته - 00:53:36

يعني ما كلش حاجة خالص زي مسلا على الارائك ايه؟ ينظرون هنا برضه فعل متعددي وحذف ولم يذكر مفعوله فهذا يدل على العموم احسنت. فهنا بيقول لا اكلت هذا يستفاد منه. العموم لانه قد حذف منه - 00:53:56

المفعول فالاصل ان هذا آآ في جميع المأكولات. وكذلك مثل النفي ما لو وقع الفعل في سياق الشرط مثل نفي ما لا وقع الفعل في سياق الشرط. مثال ذلك ان اكلت - 00:54:11

فزووجتي طالق فلو اكل اي مأكول طلقت فاذا هنا جاءت في المرة الاولى جاءت في سياق النفي قال اذا قال لا اكلت ومع ذلك حذف مفعوله فهذا يدل على العموم. وكذلك في سياق - 00:54:27

الشرط اذا جاءت في الشرط وقع الفعل في سياق الشرط بقينا برضو فعل متعددي في سياق الشرط وهذا يفيد العموم مسألة اخرى ايضا ذكرها الشيخ رحمه الله وهي انه لا عموم في المقتضي - 00:54:46

لا عموم في المقتضي قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه هذا الحديث فيه مقتضي ولا بد فيه تقدير يعني ايه رفع عن امتى الخطأ؟ طب احنا اولا ليه قلنا لابد من وجود مقتضي - 00:55:01

واقع صح الخطأ واقع ولا مش واقع والنسيان وقعوا ولا لأن؟ يبقى لازم في شيء مقدر زي كده اما اتكلمنا على حديث انما الاعمال بالنيات ما ينفعش نقول اراد النبي صلى الله عليه وسلم يعني انما وجود الاعمال بالنيات لأن في اعمال موجودة من غير نية - 00:55:23

فلذلك قدرنا الصحة وقدر غيرنا الكمال كما هو مذهب ابي حنيفة. هنا بالنسبة للمسألة هذه قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. لابد من - 00:55:42

والتقدير لانه قد وقع الخطأ وكذلك قد وقع النسيان فاذا ايه بقى المقدر هنا؟ ايه هو المقتضي قدره يعني المؤاخذة او العقوبة او اللائم ليس هذا عما على الصحيح ثم ذكر الشيخ رحمه الله ان الاصح ان العطف - 00:55:55

على العام لا يوجد ان يكون المعطوف عاما ايضا العطف على العام هذا لا يوجد ان يكون المعطوف عاما مثل ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر. ولا ذو عهد في عهده - 00:56:18

لا يقتل مسلم بكافر ولا هنا في عطف ولا لأن هل يستفاد منه العموم ولا لأن؟ فبنقول الاصح ان هذا لا يوجد ان يكون هذا المعطوف ايضا عاما كما هو - 00:56:35

في المعطوف عليه ولهاذا ذهب الشافعية الى عدم عموم المعطوف فجعلوا التقدير ولا يقتل ذو عهد في عهده بحربى مش باي ايه مش باي كافر بخلاف مسلا مذهب ابي حنيفة قالوا هنا يستفاد منه العموم - 00:56:46

فالهذا عند ابي حنيفة رحمه الله قالوا المراد بذلك لا يقتل ذو عهد في عهده بكافر فيلزم الا يقتل المعاهد ولو قتل هذا المعاهد اخر لا يقتل لانهم قالوا ايه - 00:57:05

بالعموم مذهب الشافعية قال لا لا يستفاد من العموم وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يقتل ذو عهد في عهده يعني بحربية. فلو قاتل معاهد حربيا لا يقتل به - 00:57:25

اما لو قاتل معاهد غير الحربي يقتل بها ولا لأن؟ عند الشافعية يقولون يقتل به. طب العموم والاکاء العموم هنا غير مستفاد لانه ايه لانه معطوف فهمنا كده يا جماعة - 00:57:37

طيب كذلك ذكر الشيخ رحمه الله انه لا عموم في الفعل المثبت ولو مع كان كما في الصحيحين انه صلى داخل الكعبة فهذا لا يدل على انه صلى اكثرا من صلاة - 00:57:53

او انه صلى الفرض والنفل داخل الكعبة. صلى خلاص يبقى جرى منه او وقعت منه صلاة وقعت منه صلاة. هذا الذي يستفاد من قوله

صلى النبي صلى الله عليه وسلم داخل الكعبة. لكن هل يستفاد منه العموم - [00:58:13](#)

انه صلى صلوات نوافل وفرايض ونحو ذلك صلى وكذلك لو كان مع هذا الفعل كان زي مسلا حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع في السفر فلا يدل الفعل - [00:58:28](#)

يجمع على اكثر من جمع واحد كما انه فعل صلی لا يدل على اكثر من ايه؟ من صلاة واحدة قال والمعلم لعنة لفظا لكن معنى يعني الحكم المعلم بعنة لا يعم - [00:58:43](#)

لا يعم كل محل وجدت فيه تلك العلة من حيث اللفظ لكن من حيث القياس. زي ما اتكلمنا عليها من شوية فقلنا الحكم يدور مع التي حيث دارت. هذا مستفاد من اللفظ. لكن من جهة الايه - [00:59:01](#)

من جهة العقل من جهة العقل اذا جاء الشارع مثلا وقال حرمت الخمر لاسكارها كلما وجدنا الاسكار كلما وجدنا الايه التحرير اللي هو الحكم طب هنا مستفاد من اللفظ ولا مستفاد من القياس - [00:59:15](#)

هو مستفاد من اللفظ من جهة القياس من جهة العقل وضحت لهذا قلنا مستفاد من اللفظ ولكن هذا العموم مستفاد من جهة القياس. ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم في المقال. قال الشيخ وترك الاستفصال ينزل منزلة العموم. بمعنى انه اذا عرضت على الشارع حالة - [00:59:35](#)

فحكم فيها بحكم ولم يطلب تفصيل عن هذه الحالة قبل ان يحكم فيها فهذا يدل على انه اراد بذلك العموم. مثال ذلك قصة غيلان لما آسلم وله عشر زوجات - [00:59:59](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن ففي هذه المسألة لم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل كان عقد عليهن معا او عقد واحدة بعد الاخرى - [01:00:20](#)

وكذلك المسألة المشهورة لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكتك قال ما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم فالنبي صلى الله عليه وسلم امره بالكافارة ولم يستفصل هل كانت زوجتك مطوعة - [01:00:36](#)

او ليست كذلك فدل هذا على ان الكفارية تجب على الرجل في كل الاحوال سواء طاوعته زوجته في جماعه في نهار رمضان او لم تطاوعه او لم تطاوعه استفينا هذا منين؟ ترك الاستفصال. تم ذكر الشيخ رحمة الله قال - [01:00:52](#)

وان نحن يا ايها النبي لا يشمل الامة وان نحو يا ايها الناس يشمل الرسول وان اقتربن بقل وانه يعم العبد ويشمل الموجودين فقط الاصح ان قول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي - [01:01:12](#)

يا ايها المزمل لا يشمل الامة لماذا؟ لأن الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لكن لو جاء الدليل بان هذا الخطاب يراد به العموم وان هذا الحكم لجميع الامة سنحمله حينئذ على جميع الامة. اما من حيث هو فلا يدل الا - [01:01:29](#)

انه للنبي صلى الله عليه وسلم. كذلك الحال قوله عز وجل يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا هذا خطاب عام فيشمل الجميع بمن فيهم النبي صلى الله عليه وسلم سواء اقتربن به قل او لم يقتربن به - [01:01:52](#)

وكذلك يا ايها الناس هذا النداء ايضا يعم الحر والعبد ويعم كذلك المؤمن والكافر وجرى الخلاف بقى بين العلماء هل هذا يتناول الموجدين عند ورود النص الى قيام الساعة ولا هذا خاص بالموجودين فقط - [01:02:10](#)

خلاف بين العلماء فبعض العلماء يقول هو خاص بهم يعني هذا خاص بايه بالموجودين لا يتناول غيرهم فاذا قمنا بتناول الغير فلا بد من دليل فلابد من دليل. فقال الشيخ رحمة الله وانه يعم العبد قال ويشمل الموجودين - [01:02:36](#)

يعني في وقت الورود فقط لا من بعدهم. وبعض العلماء قال يشملهم ايضا لمساواتهم للموجودين في حكمه اجماعا قال قلنا بدليل اخر يعني هذا آآكون الحكم مستفاد ويشمل من جاء بعدهم هذا مستفاد من دليل اخر وليس من نفس اللفظ - [01:02:57](#)

قال وان من تشمل النساء وان جمع المذكر السالم لا يشملهن ظاهرا. وان من للنساء يعني الاصح ان هذه اللفظة لفظة من تتناول الاناث كما تتناول الذكور وقيل هي خاصة بالذكور - [01:03:19](#)

من المسائل التي تتفرع على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقأوا عينه فعلى

القول بالشمول اذا تطاعت امرأة - 01:03:40

في بيت غيرها بغير اذنها جاز فاق الایه اجاز رميها وفقه العين اذا قلنا بعدم الشمول يبقى اذا خاص هذا خاص بما اذا كان رجلا فقط كذلك الاصل ان جمع المذكر السالم زى المؤمنين وال المسلمين لا يدخل فيه النساء الا بقرينه - 01:03:58

المؤمنون وال المسلمين لا يدخل فيه النساء الا بقرينه. تدل على ان الخطاب موجه لهن ايضا وكذلك الاصل ان الخطاب الموجه الى شخص لا يتعداه الى غيره بل يثبت الحكم في غيره من جهة القياس لا من جهة اللفظ - 01:04:21

تاني بنقول الخطاب اذا كان موجها لشخص بعينه يبقى هنا اللفظ لا يستفاد منه العموم وانما نستفيد عموم الحكم من خلال الایه القياس لا من جهة اللفظ فاذا قال لشخص - 01:04:43

اعتق رقبة او افعل كذا يبقى هذا الخطاب خاص بمن اذا هذا الخطاب خاص بهذا الشخص المخاطب لا يتعدى الى غيره الا من جهة القياس. لا من جهة اللفظ فلا يستفاد العموم من جهة اللفظ - 01:04:58

وكذلك الخطاب بباء اهل الكتاب مما ورد في القرآن او في السنة لا يتناول المسلمين. قال الشيخ ان الخطاب يا اهل الكتاب لا يشمل الامة كما في قوله سبحانه وتعالى كما في قوله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 01:05:15

يبقى الكلام هنا لاهل الكتاب خاصة كذلك قال الشيخ وهو خذ من اموالهم يقتضي الاخذ من كل نوع يعني في قول الله تبارك وتعالى خذ من اموالهم. الاموال هنا - 01:05:38

تدل على العموم ممتاز هنا جمع مضارف فهذا يستفاد منه العموم فعلى ذلك يقتضي ظاهر اللفظ ان يأخذ بعض من كل نوع من اموالهم وبعض العلماء يقول هذه صيغة التبعيض - 01:05:57

صيغة التبعيض هذه تبطل العموم فيكتفى الاخذ من نوع واحد لانه قال خذ من اموالهم فهذا تبطل العموم فاذا يكتفى ان يأخذ الایه؟ ها؟ من نوع واحد ولا يشترط ان يأخذ من جميع - 01:06:14

المال. هنا طبعا من الكلام هنا من حبس اللفظ اما بالنسبة للحكم فلا خلاف بين العلماء على ان الزكاة تجب في اموال مخصوصة وليس من جميع الاموال ثم قال الشيخ بعد ذلك التخصيص نتكلم ان شاء الله عنه في الدرس القادم - 01:06:29

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعندنا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:06:47